ووهما العباد، ونبح الحمول والاوباد، وكفرعون
وهامان في العلو والاستكبار، وان فرعون وهامان
وجنودهما كانوا خاطئين، وقد صار ابن معهما
في حمى دارهم لاطئين، واينما حلوا احلت العقاسه
والسلوم، وحاشا ان نكون مثلهما من المغلوبين تحت
جناح صاحب الروم، فاياكم ان تؤووهم، بل اخرجوهم
وحذوهم واحصروهم، واقتلوهم حيث وجدتموهم
واياكم ومخالفة امرنا، فيحل عليكم دائرة فهي ان
فقد سمعتم قضايا مخالفينا واضرابهم، وما نزلت
بهم من ناتن حرابهم وضرابهم، وبينا لكم كيف فعلنا
بهم، فلا تكثروا بيننا وبينكم القيل والقال
وضلالا عن جدال وقتال، فقد بينا لكم البراهين
وضربنا لكم الامثال، وفي اثناء ذلك انواع التهديد
والتخويف، واصناف التهويل والاراجيف، وكان
ابن عثمان عنده رقاعة وشجاعة، ولم يكن عنده صناعة
مع انه كان من الملوك العادلين، وعنده تقوى وصلاة
في الدين، وكان اذا تكلم وهو في صدر مكان، فلا
يزال في حركة واضطراب حتى يصل الى طرف الايوان
وكان بواسطة عدله ساعده الزمان، ووهبت

شوكة

شوكة في البلاد، فاستصفى ممالك قرمان
وقتل ملكها السلطان علاء الدين، واسر له عبد ولدان
واستولى على ممالك منتشا وصاروخان، وهرب
منه الى تيمور الامير يعقوب بن علي شاه حاكم ولايت
كرميان، وصفى له من حدود دجلة يا لقان من ممالك
النصارى والى ممالك ارزنجان، فلما وقف على
كتابه، وفهم فحوى خطابه، نصر ولطص، وانقبض
وارفض، ورفع صوته وخفض، وكانه تجرع نقوع
الحضض، ثم قال ـ اصحيح عن هذه الترهات
وليستنفر لي بهذه الخزعبلات، او يحسبني من
ملوك الاعجام، او من تتار الدشت الاغتام، او في
جمع الجنوح جيش الهنود، او جندي في السقاف
لجمع العراق، او ما عندي من غزاة الاسلام كحماة
الشام، وان فعله الجمع لجندي، او ما يعلم ان
اخباره عندي، وكيف خذل الملوك وحشر
وكيف تولى وكفر، وما صدر عنه وعنهم
وكيف كان كل وقت يستضعف طائفة منهم
وانا افصل جمل هذه الامور، واكشف ما خزنه
في الناموس، اما اول ـ امره خروجي سيفان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)